البريد الأدبي

المباحث المصرية والعلم الحديث

صدرت نشرة خاصة بمحاضرة ألقاها الأستاذ بلاكمان في جامعة ليفربول عن « قيمة المباحث المصرية في العالم الحديث » ؛ وفيها يبسط التجارب الأولى التي قام بها الحكماء المصريون في الرياضة والفلك ، ويبنوه بحقيقة تاريخية هامة فطن اليها الفراعنة وهي أنه من الخطر أن يسمح لدولة أجنبية أن تحتل فلسطين . ويقول الأستاذ في رسالته إن دراسة الاقتصاديات المصرية في عصر البطالسة تفيد العالم الحديث ، وأنه يمكن أن نلاحظ أن مثل هذه الظروف كانت موجودة بمصر منذ الأسرة الثامنة عشرة ، وأن المهندس الحديث يستطيع أن يفيد من دراسة الآثار المصرية القديمة ، ولاسيما الاهرام ، وما تدلى به من نظريات هندسية بارعة في شؤون الزوايا والمخروطات ، وفي شؤون الزخارف البديعة التي تناسب دائماً أبنيتها . وإذا كان الذوق الحديث يتطلب التناسق بين الأبنية والزخارف ، فانه لم تحرز أمة في التاريخ براعة المصريين القدماء في اتقان هذا التناسق

ويرى الأستاذ بلاكمان أيضاً أن المصريين كان لهم أثر كبير في نمو الحضارة الغربية ، وذلك بتأثيرهم المباشر أو غير المباشر على الحضارة اليونانية ، وأن حكمة المصريين كانت ذات أثر قوي في صوغ تعاليم « العهد القديم » بل كانت ذات أثر في صوغ التعاليم النهرانية ذاتها

كشف جديد بالصحراء الاهرام

وفق الأستاذ سليم بك حسن الى كشف جديد بصحراء الأهرام ، وهو مقبرة كاهن من كهنة الأسرة الخامسة اسمه « نخت كا » كان رئيساً للمحفوظات الملكية وأميناً على مخازن الملك . وتقع المصطبة التي وجدت بها مقبرته جنوب مصطبة الأمير (جونوم بات) ، وهي مبنية من الحجارة الجيرية ، ولها مدخل يفتح الى جهة الشرق ، ويفضي الى بهو ذي أعمدة من الحجر ؛ وفي الحائط الجنوبي للبهو نافذة يدخل منها الضوء الى المكان

وفي الطرف الجنوبي الغربي مدخل يفضي الى حجرة زينت بنقوش ورسوم تمثل الحياة اليومية حينذاك

وهناك بابان وهميان نقشت عليهما تعاويذ وصيغ معروفة

ومن خلف هذين البابين عثر الكاشف على بئر وجدت بعد تفريغها منتهية الى حجرة صغيرة منحوتة في الصخر ، وفي هذه الحجرة عثر على تابوت من الصخر أيضاً فيه الهيكل العظمي للكاهن « نخت كا » ملفوفاً بالذهب

وقد عثر في هذه المقبرة على ١٥ آنية من النحاس بينها طست واريق لا يختلفان عما يصنع منهما الآن ، وكذلك عثر على أطباق وممدات للأكل موضوعة على شكل مائدة استعداداً لتناول الطعام عند ما يبعث صاحب المقبرة ، كما عثر بالقرب من هذه المائدة على عظام الثيران التي نحرت وأعدت للطعام

أبين آخرين غير بوليبوس وزوجه

« إذن ... إلى دلفي ! لأذهب إلى دلفي ! لأستوح كهنة أبوللو ، فعندهم الخبر اليقين »

وهام على وجهه حتى كان في دلفي ، وحتى وقف في هيكل أبوللو يبكي ويستنبئ الكهنة !

وساد المعبد صمت رهيب ، وانعقدت في أرجائه سحابة داكنة من بخور العنبر ، ثم انقدحت ثمة شرارة هائلة هي التي تسبق كلمات الآلهة دائماً ... وإذا صوت مذبوح يتهدج قائلاً :

« ويح لك يا أوديب ! أهو أنت ؟ إذهب أيها التعس ، فقد قُضي أن تقتل أباك ، وتتزوج من أمك ، وتجر التعاسة على شعبك ... »

وصمت الصوت ، ومضى أوديب لطيته ... أو لغير طيته !

(لها بقية)

دريني خشبة

وعلى جدران المقبرة نقوش تمثل الحياة المصرية ، فمنها ما يمثل جوقات رقص وموسيقى ، وفى مقدمة الآلات الموسيقية القيثارة والصفارة وإلى جانب هذه النقوش الفنية ما يمثل نوعاً من أنواع التحية عند قدماء المصريين وهى التحية الخاصة بمقدمى القرابين الى الكاهن الأكبر ، فقد كان كل منهم يتقدم نحو الكاهن وهو يجر بيمناه الثور فى حين أنه يلتفت الى المكان ويضع يسراه على صدره بحيث تلمس الأصابع أعلى الكتف

الى زميلنا المهذب صاحب (المكشوف)

شوهت — سامحك الله — فى ذهنى صورة جميلة كانت للمكشوف . فقد اعتقدت — وكنت على وشك أن أعلن هذا الاعتقاد — أن مجلة (العصبة) فى سان باولو ، وجريدة (المكشوف) فى بيروت ، تكتبان اليوم فصلاً قيماً فى تاريخ الأدب العربى الحديث ؛ وأن العصبة الأندلسية الكريمة التى تصدر تلك المجلة فى المهجر ، وعصبة العشرة التى تحرر هذه الجريدة فى الوطن ، إنما تجريان على تقاليد لبنان العربى فتبان ما بدأ به آل اليازجى وآل البستانى وأضرابهم من رجال الفكر والترجمة والصحافة والتمثيل الذين عاونوا مصر على إحياء هذه النهضة ؛ وأن هؤلاء الأدباء الأوفياء انما هم حجة العربية والعروبة على هذا الأدب الدخيل الذى يستمد وجوده من فينيقية القديمة وفرنسا الجديدة ثم يزعم للأغرار أنه أدب لبنان !

نعم كنت أعتقد فى المكشوف ما أعتقد فى العصبة حتى قرأت فى عدده الأخير مقالاً وجهته الىّ فزعزع فى نفسى أساس هذه العقيدة !

ما رأيك فى رجل تكلمه فى موضوع عام فى الأدب فيقول لك : إنك شتمتنى فأنا أشتمك ؟! ان كنت تقول إن هذا الرجل لا يوجد فى الناس فتعال اذن أسألك : كيف فهمت من مقال (النقد المزيف) أنه رد عليك فقلت ما نصه : « رد الأستاذ الزيات فى رسالته علينا ولا يسمينا مخافة أن يرى بالجمود حين يحمل على دعاة الجديد والقائلين بأدب الحياة فيعمد الى اللف والدوران والتلميح . . . » ثم قلت بعد ذلك : « يقول صاحب الرسالة ردا على الحملة التى نحملها على أدب الألفاظ وشعر البكاء المتكلف والرثاء الكاذب . . . (إن هذا النقد إما أن ينبعث من مكامن الحقد فيرمى الى التجريح ، واما أن ينطلق من مواضع الغرور فيسعى الى الهدم) ثم رتبت على هذا الفهم أو الوهم ماسوغه لك أدبك . إن كنت تقرأ ما فى السطور كما يقرأ الناس فالأمر إذن لمنطق الناس ، وان كنت تقرأ ما بين السطور فالأمر لك وحدك . وما حيلة المنطق فى (دون كيشوت) الذى يريد أن يبنى بطولته على معاركه من الوهم ؟ على أننى كنت أحب أن ترعى جانب الأدباء الذين يعاونونك فى تحرير المكشوف فتربأ بهم عن هذا الموضع الذى ارتضيته لنفسك . أما حملتك الهوجاء على الأستاذ الرافعى فهو أقدر الناس على ردها عليك إن شاء

عدد الطلاب الذين تقدموا هذه السنة للامتحانات العامة

بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين تقدموا من المدارس المصرية للامتحانات العامة : (البكالوريا ، والابتدائية ، وكفاءة التعليم الأولى ، والمعلمات الراقية) فى السنة المكتبية الحالية ٢٣٫٢٠٨

فالذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان ٥٫٤٤٥ طالباً ، منهم ٢٫١٥٥ بالقسم الأدبى و٣٫٢٩٠ بالقسم العلمى . والذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الابتدائية قد بلغ عددهم ١٦٫٣٣٩ . وعدد الذين تقدموا لامتحان شهادة كفاءة التعليم الأولى ١٫٣٦٤ منهم ٩٣٥ كفاءة المعلمين و ٤٢٩ كفاءة معلمات

وبلغ عدد الطالبات اللاتى تقدمن لامتحان شهادة المعلمات الاولية الراقية ٦٠ طالبة منهم ١٥ بالتعليم العام و١٧ بقسم التدبير المنزلى و١٥ بقسم رياض الأطفال والرسم و١٣ بقسم تخصيص تربية العميان

أزفالد شبنجلر

نعت إلينا أنباء ألمانيا الأخيرة الكاتب والفيلسوف الاجتماعى الألمانى أزفالد شبنجلر O. Spengler توفى فجأة فى مدينة ميونيخ بالسكتة القلبية فى السادسة والخمسين من عمره ؛ وكان قبل أن يخوض ميدان الكتابة الحرة أستاذاً فى إحدى المدارس الثانوية ولكنه فى سنة ١٩١١ هجر التعليم ، ونزل ميدان الصحافة والكتابة الحرة وهو فى عنفوان شبابه ، واشتهر بكتاباته فى الموضوعات الاجتماعية والثقافية ، بيد أنه لم يبلغ الذروة فى عالم

الكتابة يومئذ ؛ وإنما بلغ شبنجلر ذروة الشهرة والنفوذ كمفكر وكاتب مبتكر بعد الحرب الكبرى حين أصدر كتابه الشهير : « انحلال الغرب » Untergang des Abendlands ، الذى طبع مرات عديدة فى وقت قصير وترجم إلى معظم اللغات الحية

وقد كان صدور هذا الكتاب حادثاً أدبياً وفكرياً عظيما ، بل يعتبر أعظم حادث فكرى وقع فى ألمانيا بعد الحرب . وفيه يدرس شبنجلر قوانين النمو والانحلال فى التاريخ ، ويشرح التطورات التاريخية بطريق الدرس المقارن للعلوم الطبيعية وأصول الحيوان والنبات ، ويتناول فى بحثه كل ما يتصل بمصير الانسان وطالعه ، سواء من ناحية الدولة أو المجتمع . ويعتقد شبنجلر أنه استطاع بهذا العرض أن يطلع مواطنيه على الحلقة التى يستأنف منها التاريخ سيره ، وعلى واجبات المستقبل . وقد أحرز كتاب شبنجلر من الوجهة الأدبية والاجتماعية نجاحاً عظيماً ، ولكنه اعتبر سقيما من الناحية العلمية ، ذلك أن شبنجلر لم يكن استاذاً فى كل الموضوعات التى تناولها والأصول العلمية التى اعتمد عليها ، وهو مشحون بالأخطاء من هذه الناحية ؛ بيد أنه من ناحية العرض الاجتماعى يعتبر قطعة رائعة من الدعاية القومية ، ويبسط شبنجلر آراءه بقوة وعنف وبساطة ؛ ومن ثم كان النجاح الباهر الذى أحرزه كتابه ، والأثر العظيم الذى أحدثته آراؤه فى الجيل الألمانى المعاصر

مصادرة كتاب عن البلاط النمسوى

من أنباء النمسا الأخيرة أن الحكومة النمسوية قررت مصادرة كتاب صدر أخيراً بالألمانية وعنوانه « لما كنت أرشيدوقاً » « Als ich Erzherzog War » ، ومنعه من التداول فى النمسا ؛ وهذا الكتاب عبارة عن مذكرات عن البلاط النمسوى القيصرى بقلم ليوبولد ڤلفلينج ، وهو الاسم الشعبى للأرشيدوق ليوبولد سالفاتور أحد أمراء آل هبسبرج السابقين ، ومن أبناء عمومة القيصر السابق ، وقد عاش هذا الأمير حيناً فى البلاط النمسوى ، ولكنه كان من الأمراء الثائرين عليه وعلى سياسته ورسومه ، فلم يمض غير قليل حتى أبعد عنه ، وخاض مدى حين حياة مغامرات متواصلة ؛ وتوفى فى العام الماضى فى فينا فقيراً مجهولاً

وهو يقص فى كتابه المذكور كثيراً من أحوال البلاط النمسوى وأسراره وحوادثه مدى ثلاثين عاماً ، وقد سبق أن نشر بعض فصول كتابه فى كبريات الصحف فأثارت يومئذ كثيراً من الاحتجاج والتعليق ، لأن منها ما يتعلق ببعض الشخصيات الحية ، ولهذا رأت الحكومة أن تمنع تداوله

وقد تكرر منع الحكومة النمسوية فى العهد الأخير لمؤلفات ومذكرات تتعلق بالبلاط النمسوى السابق وبأسراره ومثالبه ؛ وهذا ما يفسره بعضهم بأن ذلك يرجع إلى ميول الحكومة الملكية ، وإلى حرصها على استبقاء سمعة الملوكية النمسوية بعيدة عن التأثر بهذه الذكريات والقصص المثيرة

ذكرى مخترع شهير

احتفل أخيراً فى ألمانيا بذكرى عالم مخترع هو أوتو فون جريكه ، وهو أول من استطاع أن يطبق نظرية الضغط الهوائى بصورة عملية ؛ وذلك لمناسبة مرور مائة وخمسين عاماً على وفاته وكان مولده سنة ١٦٠٢ فى مجد بورج ؛ ودرس القانون والعلوم الطبيعية دراسة حسنة ، وظهر أثناء الحرب الثلاثينية (حرب الثلاثين عاماً) واشترك فى عقد مفاوضات الصلح ، ثم عين بعد ذلك حاكماً لمدينة مجد بورج ؛ ولكنه لم ينس طوال حياته أن يشتغل بالعلوم والتجارب الطبيعية ؛ وقد استطاع لأول مرة أن يجرى أول تجارب فى الطبيعة العملية ، وكان ميدان بحثه فى الهواء وماهيته ومؤثراته ؛ فاستطاع بعد تجارب عديدة أن يصل الى تطبيق نظرية ضغط الهواء ؛ ففى سنة ١٦٥٤ ، نظم فى مدينة ريجنسبرج أمام القيصر فرديناند الثالث تجربة عملية من هذا النوع ، وخلاصتها أنه أتى بنصفى كرة من النحاس قطر كل منهما ٣٦ سنتيمتراً ، وأطبقهما على بعضهما ، واستخرج منهما الهواء بواسطة مضخة صغيرة ؛ ثم رتب أن يجر كل منهما ثمانية من الخيل فى اتجاه معاكس ، فلم تستطع الخيل أن تنتزع نصفى الكرة من بعضهما ؛ وكانت هذه أول تجربة عملية ناجحة أثبتت بها قوة الضغط الهوائى ، وحاول فرن جريكه بعد ذلك أن يطبق تجاربه على صنع الآلات ولكنه لم يوفق فى محاولته ، وكان التوفيق فى استخدام ضغط الهواء لصنع الآلات من نصيب مخترع انكليزى يدعى توماس نيوكومن ، وذلك فى أوائل القرن الثامن عشر